المحاضرة الاولى / د٠ مؤيد ابراهيم محمد
عصر السيطرة البويهيه
٣٣٤هـ/٩٤٥م-٤٤٧/١٠٥٥م
بلاد الديلم قبل ظهور بني بويه

تقع بلاد الديلم او بلاد جيلان في الجنوب الغربي لبحر قزوين . ويحدها من الشرق منطقة طبرستان . ومن الجنوب الجبال(جبال البرز). وهي عموما منطقة جبلية وعرة .لكل جبل فيها رئيس . وسكانها يسمون ب "الديالمة"او"الجيل"وهم موصوفون بالطيش وقلة الثبات في الامور.

قاوم الديالمة الدولة العربية الاسلاميه وتصدوا لحركة الفتوحات العربيه في العصر الراشدي وتمسكوا بمجوسيتهم ورفضوا الاسلام . واكتفوا بدفع الجزية الى سعيد بن العاص. استغل الديالمة المعاقل الجبلية لوطنهم الامر الذي افشل اكثر من اثني عشر هجوما للمسلمين قبل بداية القرن الثالث الهجري ،منذ ان بات القوة العربية بالوصول اليهم. ففي العصر الاموي بذلت الدولة العربية قصارى جهودها في نشر الاسلام بين سكان طبرستان وبلاد الديلم

ويبدو ان المناطق الواقعة على شاطئ بحر قزوين مابين ارمينية وطبرستان تمردت على الدوله العربية في عصر الخليفة هشام بن عبد الملك(١٠٥-١٢٥هـ)فسار اليها والي ارمينيه انذاك مروان بن محمد فارجعها الى الطاعة وصالح معظم حكامها وذلك في عام ١٢١هـ واستمر هذا التعاون بين المنطقتين في العصر العباسي الاول حيث كان اصبهبذ طبرستان يحتمي ببلاد الديلم عندما تشدد عليه القوات العربية كما حصل في عهد الخليفة ابي جعفر المنصور(١٣٦-١٥٨هـ)وفي عصر الخليفة هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ) زاد خطر منطقة الديلم وماجاورها ، حيث هرب الى بلاد الديلم يحيى بن عبد الله العلوي بعد معركة فخ عام ١٦٩هـ. فتوافدت اليه الناس من مختلف المناطق فقلق الرشيد لهذا الامر .ورأى ان هذه المنطقة ستخرج مرة اخرى من نفوذ الدوله العربية . بعد ان قدم من اجلها الاف الشهداء . فكان استنزال عبد الله من هذه المنطقة بأمان الرشيد حلا لهذا القلق كما هو معروف.

ولما سار الخليفة هارون الرشيد الى بلاد الري عام ١٨٩هـ وفد اليه مرزبان بن جستان صاحب الديلم مقدما الطاعة فاكرمه الرشيد واعاده الى بلاده.
ولما اعطى الخليفة المامون ولاية المشرق الى طاهر بن الحسين قامت الامارة الطاهرية (٢٠٥-٢٥٩هـ)بموجب هذا الامر اصبحت بلاد الديلم تابعة اداريا لهذه الامارة . ويبدو ان هذا الامر لم يرق لحكام هذه المناطق وبالذات اصبهبذ طبرستان الذي وصل تمرده على الدولة العربية ، مخالفا الامارة الطاهرية زمن الخليفة المعتصم (٢١٨-٢٢٧هـ)الى ان صلب بجانب المتمرد بابك الحزمي في سامراء . وكانت بداية انتشار الاسلام في بلاد الديلم عام ٢٥٠هـ

عندما دخل الحسن بن علي العلوي الملقب بالاطروش بلاد الديلم وأقام فيها نحو ١٣ سنة يدعو الديلم الى ترك المجوسية واعتناق الاسلام ولما كسبهم الى جانبه دعاهم للخروج معه الى طبرستان عام ٣٠١هـ فسيطر عليها بعد أن انتزعها من نفوذ السامانيين .

مات الحسن بن علي الاطروش عام ٣٠٤هـ بعد ان بلغ ٧٩ سنة واستمرت هذه الامارة الى عام ٣١٦هـ حيث مقتل الحسن بن القاسم ، وقد تنازع امرها قادة الجيش ومن اشهرهم سرخاب بن وهسوذان الذي اشتبك في حروب طاحنة مع السامانيين ، وماكان بن كالي الديلمي وأسفار بن شيروية ومرداويج بن زيار ، وقد عرف هؤلاء بروح المغامرة العسكرية وبدأوا يتطلعون الى احتلال مناصب عسكرية لهم في ظل امارة ضعيفة تحتضر ، وهكذا نجد ماكان بن كالي يقفز لاحتلال موقع عمه الراحل سرخاب ويخلفه في قيادة الجيش ، اما اسفار بن شيرويه الذي كان من ابرز قادة الجيش في امارة الاطروش فقد انحاز الى السامانيين .